الرب من نازعه فيه اهلكه ووضعه الملك وغارت عليه جميع الكائنات لخروجه
على سيدها وطلبه الرفعة عليها مع انه كاحادها فيستثقل ظاهرا او باطنا ويمج
ويبغض كما هو مشاهد وطال ما ينتقص حيث ظلم نفسه بتحميلها ما لا يطيق
من اخراجها عن طبع العبودية ان قلت مداواة الكبر تهيج كفران النعم قلنا لا
فان المتكبر هو الذي يحقر النعمة فلا يملا عينه منها شي وما اعطيه فال هذا
لي كما يقول بعض طلبة العلم من مطالعتي وتعبي الى غير ذلك مما هو
وراثة من قول الكافر انما اوتيته على علم عندي فقيل له اولم يعلم ان الله
قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسال
عن ذنوبهم المجرمون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فية ينصرونه
من دون الله وما كان من المنتصرين والمتواضع من عرف الحق وراى جميع ما
معه فضل الله غير محتقر لشي في مملكة سيده مراقبا لمولاه سايلا منه دوام
ما تفضل به وهو المندرج في خطاب لين شكرتم لازيدنكم فلا تنافي بين
التحدث بالنعم والتواضع لما قدمناه غير مرة قوله لن يدخل الجنة لان حضرة
الرب لا يلجها الا عبد اذ لا تقبل الشركة وقد قيل لاول متكبر فما يكون لك ان
تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين ومن ثم منع المتخلقون باخلاق الحق
تعالى مددهم عن المتكبرين قوله مثقال ذرة اي فتنزال منه بالنار او لا او
بمياه العفو ثم يدخل قوله مطلوب شرعا معناه بغض حالتهم قولا وفعلا
لا تحقيرهم في ذاتهم قوله الحديد رواه النظر للوعيد مع انه اساءة ادب مع الله
كانه لا يسلم له حكمه مع غصته بعدد ما يرى من نعم الله التي لا تحصى وغالبا
ينقطع عنه المدد من طلب شيا لغيره وجده في نفسه قوله زوال النعمة
اما حب مثلها مع بقايها فغبطة محمود في الخير كما ورد لا حسد الا في اثنتين
قوله ومن شر حاسد هذا لا ينتج واعلم ان شر الحاسد كثير منه غيرهم
مكتسب وهو اصابة العين ولا يخص البصير بل مطلق نفس ولو في المعاني
وهو سر في بعض النفوس تضر بتوجه من اثار صانعها فيه وربما ضر به الصديق
بل الشخص يحسد نفسه فليتحصن كثيرا بالواردات والمكتسب كثير فيسعى
في تعطيل الخير عنه وتنقيصه عند الناس ويحقد عليه وربما دعي عليه او بطش
به الى غير ذلك قوله الاستدراج ومنه الاكل المري لانه يمري اي يظهر اثره بالخير
قوله والجدل

قوله والجدل هو والمرا متقاربان او متحدان قوله شرع فيه ان مباحث النميمة
وما بعدها من المهلكات قوله تصوف على ان الحق ان التصوف ثمرة جميع علوم
الشريعة والا انها لا انه قواعد مخصوصة تدون قيل في وجه تسميته غلبة لبس
الصوف على اهله كالمرقعات وحكمتها كما ذكر الشعراني انهم لا يجدون ثوبا كاملا
من الحلال بل قطعا قطعا وقيل لتشبههم باهل الصفة وقيل للصفا وينسب
لسيدي عبد الغني النابلسي ۞ يا واصفا انت في التحقيق موصوفي ۞
وعارفي لا تغالط انت معروفي ۞ ان الفتى من بعهده في الازل يوفي ۞
صفا فصوفي لهذا اسمي الصوفي ۞ وما احسن قول الشيخ ابن الحاج في كتاب المدخل
ليس التصوف لبس الصوف ترقعه ۞ ولا بكاؤه ان غنى المغنونا ۞
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ۞ ولا اختباط كان صرت مجنونا ۞
بل التصوف ان تصفو بلا كدر ۞ وتتبع الحق والقران والدينا ۞
وان ترى خاشعا لله مكتئبا ۞ على ذنوبك طول الدهر محزونا ۞
قوله واحقار ما سواه يعني لا يعول الا على الله كما قال سيدي ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه وعنا به ايست من نفسي فكيف لا ايأس من غيري
الا بالله قوله موجها اي موزعا قوله صورة مجاهدة انه لا يخفى حسن زيادة
صورة هنا دون ما بعده قوله تحمل مشاق الخ يعني على ذلك شهود الكل من
الله على ان فيه دفع سيات وجلب حسنات قوله مع التكاثر خصه لان الحلم
انما يظهر بكثرة المخاطبين قوله خشية ترجيح تضييع الفرض الخ لا حاجة لهذا
لان المنسوخ لا يتبع ولا يحتاج لعلة قوله ولو كان مما ابيح الواو للحال او ما قبل
المبالغة المطلوب قوله وان اشتراط الساعة الخ لم يصرح المتن بهذه الاشيا
قوله الاخلاص مما يعين عليه استحضار ان ما سوى الله لا شي بيده
وان الكل بيد الله ورايت بعض اصحابي بعد موته يقول لي الجنة ارضها الايمان
وشجرها الاعمال وثمرها الاخلاص قوله اي بدله يعني ان من للبدل على حد
ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ولم يجعلها معدية لانه لا يعبر بالخلوص
قوله بطل الخ جزم بعضهم بان المراد بطل ثوابها فلا ينافي سقوط الواجب قوله
نفي الترك ان قلت قالوا ترك العمل خوفا من الريا قلنا ذاك ممن احب الشهود
له بانه لا يرائي فهو مرائي بترك نوع ظاهري من الريا بحسب الزعم فقد برم مما نقله

Copyright King Saud University